اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 326 رقم القصاصة: 1

الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية الأمير بندر بن سعود بن محمد لـ(الجزيرة):

إستراتيجية وطنية شاملة للحفاظ على التنوع الإحيائي براً وبحراً

الأمير بندر بن سعود

كشف الأمير بندر بن سعود بن محمد آل سعود الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها أن هناك إستراتيجية وطنية شاملة للحفاظ على التنوع الإحيائي في المملكة براً وبحراً لضمان استمرار وبقاء هذه الحيوانات والكائنات والنباتات للأجيال المتعاقبة.

وقال سموه في حديث لـ(الجزيرة) إن هناك توجه لدى الهيئة لرفع مستوى الوعي البيئي والتعليم البيئي وتطوير السياحة المعتمدة على الطبيعة من خلال مشاركة القطاعات والأجهزة الحكومية.

وأكد سموه بأن الحفاظ على الغابات والمراعي الطبيعية هي من أولوياتنا إلى جانب إنشاء حدائق نباتية ومنتزهات وطنية.

وأوضح سموه إلى أن الهيئة تقوم بمسوحات دورية من خلال جمع عينات لاختبار مرض أنفلونزا الطيور موضحاً بأن موسم الصيد للطيور ما زال محظورا بسبب أنفلونزا الطيور..

فإلى نص الحوار:

لقاء - سلطان المواش

توجه لرفع مستوى الوعي البيئي.. وتطوير السياحة يعتمد على الطبيعة والحفاظ عليها

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 326 رقم القصاصة: 2

□ بداية نريد إعطاءنا نبذة مختصرة وواضحة عن الإستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الإحيائي في المملكة؟

– قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بمشاركة جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة بالمحافظة على التنوع الإحيائي بإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنوع الإحيائي والتي تم اعتمادها من مقام مجلس الوزراء الموقر بتاريخ 11-7-1429هـ.

وتشمل الإستراتيجية خمسة فصول يستعرض الفصل الأول الغرض من الإستراتيجية وأهدافها الرامية إلى المحافظة على التنوع الإحيائي واستخدام عناصره على نحو مستدام وجعل المحافظة عليه محوراً من محاور التخطيط الوطني ويتضمن ذلك المحافظة على النظم البيئية الطبيعية والاستخدام المستدام لمواردها، أما الفصل الثاني فيستعرض المبادئ الإسلامية التي تحث على المحافظة على الموارد الطبيعية والتنوع الإحيائي، ويوضح الفصل الثالث حالة التنوع الإحيائي في المملكة سواء في البر او البحر ويغطي جميع الأنواع الفطرية من نباتات وحيوانات كما يستعرض الأخطار المهددة لهذه الأنواع. واشتمل الفصل الرابع على سبعة عشر هدفاً إستراتيجياً يتم بمشيئة الله من خلال تنفيذها المحافظة على التنوع الإحيائي وضمان بقائه للأجيال المتعاقبة. ومن أهم تلك الأهداف المحافظة على التنوع الإحيائي داخل وخارج المناطق المحمية المحافظة على الغابات والمراعي الطبيعية والمحافظة كذلك على المناطق البحرية والساحلية بما تضمه من أنواع فطرية، إلى جانب إنشاء حدائق نباتية ومتنزهات وطنية وبنوك للأصول الوراثية، واستصدار للأنظمة والقوانين الداعمة لجهود المحافظة ووضع مقاييس للسلامة الإحيائية ورفع مستوى الوعي البيئي والتعليم البيئي وتطوير السياحة المعتمدة على الطبيعة. ويتناول الفصل الخامس الآلية اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية ومتابعتها وضرورة مشاركة جميع القطاعات والأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة في تطبيق تلك الآليات.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 43 مسلسـل: 326 رقم القصاصة: 3

إقامة مسوحات لمواقع الطيور

□ نود التعرف على انواع وأعداد الحيوانات والطيور المتواجدة والمتكاثرة بالمملكة؟

– يوجد بالمملكة نحو 79 نوعاً من الثدييات البرية منها 12 نوعاً متوطنا في المملكة وخمسة انواع منقرضة. كما يوجد 14 نوعاً من الثدييات البحرية منها الأطوم وعشرة انواع من الدلافين وسبعة انواع من الحيتان. ويوجد 332 نوعاً من الطيور تمثل نحو 67 عائلة معظمها مهاجر ومنها 180 نوعاً تتكاثر في المملكة. ويوجد 108 انواع من الزواحف 60 نوعاً من السحالي و34 نوعاً من الثعابين والحيات و9 انواع من السلاحف و7 انواع من البرمائيات جميعها محدودة الانتشار ومهددة بالانقراض. وتتوزع الأنواع السمكية إلى 7 أنواع تعيش في المياه العذبة و1822 نوعاً يعيش في البحر الأحمر و542 نوعاً تعيش في الخليج العربي. كما يوجد حوالي 3000 نوع من الحشرات وعددا تتراوح من 500 إلى 600 نوعاً من القشريات وحوالي 750 نوعاً من الفراشات وابي دقيق و70 نوعاً من العقارب والعناكب إلى جانب العديد من اللافقاريات غير المعروفة.

□ ما هي جهود الهيئة في محاربة إنفلونزا الطيور والامراض الاخرى؟

– تنفيذاً لما جاء في قرار لجنة مواجهة مرض انفلونزا الطيور المشكلة بموجب الأمر السامي الكريم بتاريخ 8-1-1421هـ فإن الهيئة تقوم دورياً منذ تاريخ 25-11-1428هـ بمسوحات لأهم مواقع تجمع الطيور المهاجرة في مناطق مختلفة من المملكة وجمع عينات من الطيور البرية لفحصها وذلك كإجراء احترازي من هذا المرض وتم تحليلها بالتعاون مع وزارة الزراعة. تم اختيار مناطق تجمع الطيور بحيث تقع في طرق هجرتها عبر المملكة حين تتوقف للاستراحة والتقاط الأنفاس والغذاء أو التكاثر حيث إن القليل من الطيور تمر عبر الجزيرة العربية دون توقف. وهذه المناطق هي سبخة الفصل، وخليج تاروت بالقطيف وبحيرة الأصفر بالأحساء بالجبيل، وبحيرة دومة الجندل بالجوف وبحيرة الرايس بتبوك، والكورنيش الجنوبي بمدينة جدة، وسد وادي جازان. وجاءت جميع نتائج العينات التي أرسلت إلى وزارة الزراعة سلبية بعد اختبار Real Time RT - PCR للحمض النووي لفيروس مرض إنفلونزا الطيور.

□ كم يبلغ عدد الجوالين الذين يقومون بمراقبة المحميات بكافة المناطق؟

– يبلغ عدد الجوالين الذين يقومون بمراقبة المحميات 528 جوالاً موزعين بين 71 جوالاً مشرفاً و457 جوالاً تم إعدادهم من خلال دورات تدريبية عدة.

□ كم عدد المحميات الحالية بالمملكة؟ وهل سيتم إعلان محميات أخرى؟

– يبلغ عدد المحميات الحالية ست عشرة منطقة محمية تمثل مختلف نماذج البيئات الطبيعية. وما زالت هناك مناطق أخرى مقترحة للحماية وفقاً للمنظومة الوطنية للمناطق المحمية التي تقترح 75 منطقة برية وبحرية منها 35 تحت إدارة الهيئة إضافة إلى 40 منطقة تدار من قبل جهات اخرى.

□ هل يوجد يا سمو الامير بالمملكة المها العربي والنمر العربي؟ وكم اعدادها؟

– يوجد بالفعل كل من المها العربي والنمر العربي في المملكة. ينتشر المها العربي في ربوع محميتي محازة الصيد وعروق بني معارض باعداد جيدة بعد حملة إنقاذه من خطر الانقراض وقيام الهيئة بإكثاره تحت الأسر وإعادة توطينه، وتقدر اعداد المها العربي باكثر من 800 مهاة موزعة على محمية محازة الصيد 400 مهاة ومحمية عروق بني معارض 300 مهاة و102 مهاة بالمركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف. ويوجد النمر العربي باعداد محدودة جداً تقدر بنحو 150 نمراً في بعض المواقع الجبلية في غرب المملكة (جبال السروات) ومناطق انتشاره في اليمن وسلطنة عمان.

□ سمو الامير: يقال إن الذئب تكاثر في محمية الوعول بشكل ملحوظ. ما اثر ذلك على الحياة الفطرية وبعض مالكي المواشي المجاورين للمحميات؟

– اولاً الهدف الرئيس من إقامة المناطق المحمية هو الحفاظ على ما بها من تنوع احيائي نباتي وحيواني وتنميته والذئاب عنصر من هذه السلسلة وتوجد اعداد قليلة من الذئاب في محمية الوعول منها ما هو تقي السلالة وواحد على الأقل خليط وفقاً للتحليلات والفحوصات المخبرية التي اجراها المختبر بمركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية الوراثي بالنمامة. ولم تسجل المسوحات حتى الآن زيادة في اعداد الذئاب بالمحمية. وقد سجل افتراس بعض الوعول من قبل الذئاب وهذا شيء جيد لقطيع الوعول حيث يتم التخلص من الأفراد الضعيفة او المريضة في القطيع وما دامت اعداد الذئاب

موسم صيد الطيور ما زال محظوراً.. ولدينا حيوانات انقرضت والهيئة تعمل على إعادة توطينها

على المستوى الحالي فلا تشكل خطر كبير على المواطنين ومواشيهم.

□ نود التعرف يا سمو الامير على مواسم الصيد في المملكة وما الحيوانات المسموح بصيدها؟

– وفقاً لنظام الصيد ولائحته التنفيذية فقد حددت الهيئة بالتعاون مع مقام وزارة الداخلية ستة مواسم للصيد موزعة خلال السنة بدلاً من ان كان موسماً واحداً. هذه المواسم تشمل موسما لشبك الصقور وموسم صيد الأرانب البرية وموسم صيد الحباري وموسم صيد الكروان وموسم صيد الضب وموسم صيد القماري. علماً بان حظر صيد الطيور المهاجرة بكافة انواعها خلال العام ما زال سارياً بسبب إنفلونزا الطيور.

ويأتي تحديد مواسم الصيد وفقاً لحالة كل نوع وموسم تكاثره وموسم قدومه إلى المملكة، كما يعطي فرصة طيبة لمحبي الصيد النظامي لممارسة انشطتهم ومن ثم المحافظة على الكائنات الفطرية، ولكن نذكر الجميع ان حكومة المملكة العربية السعودية حظرت صيد الطيور المهاجرة الثلاث سنوات الماضية وذلك حرصاً منها على سلامة المواطنين ومقدرات الوطن من إنفلونزا الطيور.

□ سمو الأمير نود التعرف على الاحتياطات اللازمة لوقف التدهور البيئي، خاصة الغطاء النباتي بالمملكة؟

– تتضمن اهم الاحتياطات اللازمة لوقف التدهور البيئي ما يلي:

– تصحيح ممارسات الرعي الجائر من خلال التنمية المستدامة لأراضي المراعي وتحقيق التوازن بين اعداد قطعان المواشي وبين الطاقة الإنتاجية للمراعي الطبيعية في المملكة.

– التحكم في الاحتطاب غير المنضبط للأشجار والشجيرات، خاصة ما يتعرض منها للطلب المتزايد عليه مثل الطلح والسمر والغضى والرمث والأرطى.

– ضمان التخلص الآمن من النفايات الصلبة ونفايات المصانع ومياه الصرف الصحي.

– تجنب الممارسات الخاطئة للأنشطة البشرية في المناطق الطبيعية خاصة السياحية والترفيهية والتنموية الأخرى.

□ هل يوجد لدينا حيوانات انقرضت وتمت إعادة توطين بعض منها وجلب البعض الآخر من بعض الدول لتكاثرها؟

– نعم، لدينا حيوانات فطرية كانت موجودة ثم انقرضت او انحسرت اعدادها في البيئة الطبيعية منها المها العربي والنعام العربي وظباء الريم والإدمي والنمر العربي والحبارى.

□ هل هناك خطة لحماية المياه البحرية وما فيها من أحياء والاستفادة من الشعاب المرجانية وحمايتها في المياه الإقليمية للمملكة؟

– يوجد لدى الهيئة خطة لحماية الحياة البحرية والاستفادة منها بما فيها من الشعاب المرجانية في بحار المملكة ومياهها الإقليمية. قامت الهيئة بدراسات عديدة تناولت البيئات البحرية وما فيها من احياء فطرية في كل من البحر الأحمر والخليج العربي. وشملت الدراسات بيئات نباتات المانجروف على طول الساحل السعودي والبيئات الساحلية الضحلة على البحر الأحمر والخليج العربي وتم حفظ البيانات والمعلومات بشكل رقمي في قاعدة بيانات الهيئة. قامت الهيئة كذلك بدراسة تفصيلية للجزء الشمالي للبحر الأحمر الذي يمتد من شمال مدينة جدة إلى الحدود الشمالية مع الأردن حيث تضمنت الدراسة تقييم وضع الشعاب المرجانية والحشائش والطحالب البحرية والأحياء القاعية والنباتات الساحلية والندبات البحرية والسلاحف والأسماك. وتمخضت الدراسة عن إنتاج خريطة بيئية للمنطقة. وأفادت النتائج في تحديد المناطق المحمية البحرية المقترحة.

□ هل يوجد في المملكة غابات حرجية تتمثل في مناطق شجرية متفرقة غنية بأشجار العرعر التي تنمو في المناطق الجبلية في جنوب غرب المملكة إلى جانب أيكات المانجروف على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي. وبالطبع فإن هذه المناطق تتميز بثرائها النسبي في أنواع الطيور والحيوانات الأخرى التي قد لا توجد في سواها. وهذه المناطق الشجرية مهمة لنحو 240 نوعاً من الطيور المسجلة فيها بما في ذلك الطيور المتوطنة.

□ هل للاحتباس الحراري وتغير درجة الحرارة بالمملكة والعالم تأثير على الغطاء النباتي وتكاثر الحيوانات بالمملكة عامة؟

– إن ظواهر الاحتباس الحراري وتقلب المناخ التي تتعرض لها دول العالم هي احد نتائج اختلال التوازن البيئي. ولعل من اهم تأثيراتها بالمملكة هو حدوث الجفاف وتعرية التربة وفقدان النباتات وجذورها التي تعتبر الدرع الواقية من تعرية الرياح.

يعتمد النظام الإيكولوجي للبيئة الصحراوية بنباتاته وحيواناته بشكل اساسي على رطوبة التربة ولو بنسب ضئيلة وإلى حد ما على مصادر المياه السطحية المحدودة. ويتأثر النظام بشكل كبير إذا تعرضت التربة للجفاف وقد لا يسترد عافيته إذا ما تعورت التربة نتيجة لتأثيرات الرياح. وهكذا تتعرض بعض انواع النباتات والحيوانات الفطرية لمخاطر التدهور نتيجة عدم توفر الغذاء وانتشار الأمراض. ويؤدي الجفاف ايضا إلى هجرة وتغيير مواطن الحيوانات الفطرية.

وكما هو معروف فإن ارتفاع درجة الحرارة وجفاف الأشجار احد اهم العوامل التي تساعد على نشوب حرائق الغابات والمزروعات. ونظراً لوجود الأشجار والغابات في المرتفعات الجبلية ولجزاء من منحدراتها، فإن احتمالية تعرضها للحرائق (لا قدر الله) تكون كبيرة في موسم الجفاف. لذا يجب توعية المواطنين والسياح لأخذ الحيطة عند ارتيادهم للمتنزهات والغابات الجبلية.

□ كيف يمكن تثقيف المواطن لجعل المملكة تزخر بأعداد هائلة من الحيوانات والطيور وتكتسي ببساط أخضر من الغطاء النباتي خاصة في المناطق المحمية؟

– يشكل محور التوعية والتثقيف البيئي احد محاور عملي الهيئة الرئيسية. كما انه ضروري لنجاح جهود المحافظة على الحياة الفطرية وبيئاتها الطبيعية التي لابد أن تدعمها جهود التثقيف والتوعية البيئية. وهذا ما تقوم به الهيئة من خلال وسائل الإعلام المختلفة من الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون حيث انتجت عدداً غير قليل من البرامج والأفلام التسجيلية. كما اصدرت العديد من المطويات والكتيبات والإصدارات وبدأت في إعادة إصدار مجلة الوضيحي. وتشارك الهيئة في كثير من المعارض والمهرجانات المحلية والدولية ذات العلاقة. كما تنفذ الهيئة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم حملة توعوية للعام الثاني على التوالي بعنوان (نحميها لتنمو) وتستهدف الطلاب والمعلمين على وجه الخصوص المناطق المتاخمة للمناطق المحمية. وفي جميع الأحوال فإن ثمرة هذه الجهود إنشاء الله مؤكدة إلا انها تحتاج لوقت ليس بالقصير ليظهر مفعولها.

□ الآن نعيش فترة الصيف وشهدت محازة الصيد العام الماضي نفوق بعض الغزلان والحيوانات بسبب الحرارة والجفاف. سمو الأمير ماذا عملت الهيئة للتصدي لذلك؟ وهل هناك نية لدى الهيئة لتقديم الماء للحيوانات في محازة الصيد؟

– من المعروف ان المناطق الصحراوية تتعرض للتذبذب في معدلات سقوط الأمطار مما يحدث موجات جفاف. وغالباً ما تكون الحيوانات الصحراوية متأقلمة بطبيعتها على هذه الظروف. إلا انه نظراً لطول فترات الجفاف مؤخراً فإن ذلك له تأثير سلبي على الكائنات الفطرية وقد تعاملت الهيئة مع هذه المشكلة بشكل إستراتيجي وذلك من خلال عقد ورشة عمل دولية بمقر المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف ووضع إستراتيجية وخطة عمل للتعامل مع هذه المشكلة حالياً ومستقبلاً وجار العمل على تنفيذ مخرجات الورشة التي ستحد إنشاء الله من حالات نفوق الحيوانات في محازة الصيد. كما ستجرى ابحاث علمية لاستكمال بعض الجوانب المهمة التي لم تأخذ حقها بعد في الدراسة وذلك لتحسين سبل إدارة المحمية. وفي حالة استمرار موجات الجفاف لفترات طويلة فإنه من الممكن التدخل لتوفير دعم مائي وغذائي محدود لهذه الحيوانات لتتجاوز هذه المرحلة.

□ قرأنا سمو الامير أن الهيئة ستنشئ مراكز لزوار المحميات وستكون البداية في محمية الوعول. ماذا تم بهذه المراكز؟ وهل سيعمم ذلك في باقي المحميات؟

– بالفعل تقوم الهيئة من خلال إستراتيجية عملها بإنشاء مراكز لزوار المناطق المحمية وقد بدا التنفيذ الفعلي في محمية الوعول حيث بدا العمل بوضع مخطط لإنشاء المركز واختيار انسب المواقع لإقامته حيث يقوم احد الخبراء بمساعدة الهيئة في تنفيذ المركز. وتحاول الهيئة وفقاً لإمكاناتها المادية والأولويات ان تعمم مثل

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 10-07-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 43 مسلسل: 326 رقم القصاصة: 4

هذه المراكز في باقي المناطق المحمية خلال السنوات القليلة المقبلة بإذن الله لما لهذه المراكز من اهمية في دعم برامج النوعية والتثقيف البيئي وخدمة المجتمعات المحلية.

□ ما ابرز المشاريع في ميزانية الهيئة هذا العام خاصة في المحميات

– بفضل من الله ثم دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني بلغت الاعتمادات المالية المخصصة للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها لهذا العام 1430-1431هـ مبلغاً وقدره 102,942 مليون ريال وكانت ابرز المشاريع في الميزانية على النحو التالي:

– إنشاء محمية بحرية ومركز ابحاث وإنقاذ وتجهيز بعض المراكز الرئيسية والفرعية في المناطق المحمية.

– مشروع المحافظة على النباتات المهددة بالانقراض في المملكة، وتجهيز بنك البذور للنباتات المهددة بالانقراض، وإنشاء مركز المحافظة على الأصول الوراثية للأحياء الفطرية.

– إنشاء مهابط للطائرات في المحميات الشمالية.

– مشروع المحافظة على السلاحف والدببة البحرية.

– دراسات المحافظة على النمر العربي.

– تحديث وحدة الإنتاج التلفزيوني إلى النظام الرقمي، وإنشاء مركز للزوار بمحمية الوعول.

□ كم عدد المخالفات في المحميات وعدد ما تم معالجته من مخالفات؟

– وفقاً للإحصائيات التي قامت بها الهيئة خلال العام المنصرم بلغت عدد المخالفات نحو

رصدنا مخالفات بين صيد واحتطاب ودخول محميات.. وتخوف من تزايد الجفاف

128 مخالفة ما بين صيد واحتطاب ودخول محمية بدون تصريح منها 11 مخالفة خارج المناطق المحمية وصدرت فيها جميعها قرارات من لجان المحاكمة بإمارات المناطق لمخالفي نظامي الصيد والمناطق المحمية. ومن الملاحظ انخفاض عدد المخالفات عن العام السابق.

□ ما مدى مشاركة الهيئة في المؤتمرات والنشاطات الدولية؟ وما مدى استفادت الهيئة منها ؟

– ترتبط الهيئة بالعديد من المؤسسات والاتفاقيات الدولية وهي روابط قوية جداً وتشارك في الكثير من فعالياتها. والهيئة هي نقطة الاتصال الوطنية لاتفاقية التنوع الإحيائي التي تعتبر اهم اتفاقية تعنى بالمحافظة على الأحياء الفطرية ومواطنها الطبيعية وتنوعها، كذلك تمثل الهيئة نقطة الاتصال الوطنية لاتفاقية الاتجار الدولي بأصناف الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض (سايتس)، ومعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية (المعروفة بمعاهدة بون) وهذه الاتفاقيات تمت تحت مظلة برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتتراس الهيئة وفود المملكة المشاركة في مؤتمرات تلك الاتفاقيات. ولقد تم اختيار المملكة منذ بضعة اشهر لرئاسة اللجنة الدائمة لمعاهدة بون إضافة إلى استمرارها في تمثيل قارة آسيا في تلك اللجنة.

كما ان الهيئة هي المسؤولة عن تنسيق دور الدول العربية فيما يتعلق بمعاهدة بون وذلك بتكليف من الفريق العربي المعني بالاتفاقيات البيئية الدولية التابع لجامعة الدول العربية.

وتشارك الهيئة دائما ضمن وفود المملكة في المؤتمرات الدولية التي تعنى بالأمور ذات العلاقة بالمحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة ومواطنها وما يتعلق بها مثل اتفاقية مكافحة التصحر والإعلان العالمي للرفق بالحيوان.

وترتبط الهيئة علاقات وثيقة جداً بعدد من المنظمات الدولية غير الحكومية المتخصصة وذلك بحكم مكانة المملكة المرموقة وبحكم مسؤوليات الهيئة واختصاصاتها ونشاطاتها الفاعلة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

□ سمو الامير هل هناك دراسة لإنشاء حديقة حيوان او مراكز للزوار لمشاهدة الحيوانات في المدن الكبيرة؟

– وفقاً لوجهة نظر الجهات الدولية العاملة في مجال المحافظة وفلسفتها فإن افضل وسائل الحفاظ على الكائنات الفطرية تكون في بيئاتها ومواطنها الطبيعية دون تدخل مباشر من الإنسان او بالحد الأدنى من التدخل البشري وهذا ما تطبقه الهيئة من خلال إنشاء وإدارة المناطق المحمية. اما إنشاء حدائق حيوان لمشاهدة الحيوانات الفطرية في المدن الكبيرة تحت الأسر فهذا من اختصاص القطاع الخاص والبلديات. وتقوم الهيئة بالتأكيد على الجهات المعنية بحدائق الحيوان بالالتزام بالأنظمة والتشريعات الخاصة بالتعامل معها والمحافظة عليها.

□ سمو الامير كل عام تهاجر بعض الطيور إلى خارج البلاد او تأتي إليها، ما مدى استفادة هذه الطيور المحلية من هذه الهجرة؟ وهل هناك تأثير في التزاوج او الأمراض؟

– تهاجر الطيور خلال موسم من العام للبحث عن ظروف معيشية مناسبة، ومناخ للراحة والاستجمام، وكذلك للتزاوج. وتفد الطيور بالآلاف إلى مناطق لا تراعي فيها حدود بين الدول وتحتك مباشرة بالطيور الداجنة والإنسان في بعض هذه المناطق. تمر الطيور المهاجرة السنوية بشبه الجزيرة العربية خلال رحلتين اساسيتين: الأولى رحلة الذهاب في شهري اغسطس وسبتمبر حيث تعد الطيور من اوروبا ووسط آسيا مهاجرة قبل حلول فصل الشتاء إلى إفريقيا مارة بالمملكة. والثانية في شهر إبريل وهي رحلة العودة من إفريقيا إلى اوروبا وآسيا حيث تترك الطيور المناطق الحارة وتبحث عن المناطق المعتدلة الجو المائلة للبرودة. وهناك صنف ثالث من الهجرة يسمى الزيارة الشتوية يتم في شهري ديسمبر ويناير حيث تأتي الطيور من المناطق الباردة في الشمال وتقضي بعض الوقت في المناطق المدارية والاستوائية التي يتوافر لها فيها الغذاء والمناخ المعتدل ثم تغادر مرة أخرى إلى الشمال قبل موسم الربيع. ولذلك تعد الهجرة عملية ضرورية متكاملة للراحل، تستفيد منها الطيور في الحفاظ على النسل من خلال دورة حياة منتظمة.

هناك اكثر من 450 نوعاً من الطيور المهاجرة تم تسجيلها في شبه الجزيرة العربية؛ وقد يعتبر هذا العدد كبيراً إذا ما قورن بمناخها الصحراوي الحار الجاف. لكن تنوع المواطن الطبيعية من جبال وسهول وصحاري وهضاب واراضي رطبة وسواحل بحرية وتوسط المملكة لثلاثة نطاقات جغرافية حيوية (إفريقيا واوروبا وآسيا)، يعد من أسباب انتشار الأنواع الموجودة في المملكة بحيث لا يكاد يوجد مكان خال من الطيور.

ويتضح مما سبق ان ظاهرة الهجرة تؤثر في الطيور المحلية والإنسان وتتأثر بهما؛ إذ من المعلوم أن هناك أمراضا عديدة مشتركة بين الحياة الفطرية والإنسان منذ القدم تزداد اهميتها في حالة انتشار الأمراض الوبائية وصيد واستخدام الطيور المهاجرة بشكل جائر اثناء الأزمات.

(نوع من الطيور الجارحة)

□ هل هناك يا سمو الأمير إحصائية لعدد الطيور الجارحة سواء المستوطنة او غيرها؟ وما مدى تكاثرها؟

– سجل بالمملكة حوالي (50 نوعاً) من الطيور الجارحة منها 23 نوعاً تتكاثر خاصة بالمنطقة الجنوبية الغربية. من ضمن هذه الطيور هناك طيور مهددة بالانقراض (حسب التقسيم العالمي الجديد في 2008م الصادر من الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة) منها الرخمة المصرية والنسر الوردي وصقر الكبا والعوسق الصغير. وتتناقص اعداد بعض الجوارح ذات الأصول الإفريقية بشكل كبير لأسباب غير معروفة مثل الباشق الحزين وباشق كوبر والباشق الكستنائي والعقاب الأسود والعقاب الصقلي. اما بالنسبة للجوارح المهاجرة فالمملكة تعتبر ضمن المناطق المهمة التي تقضي فيها تلك الجوارح فترة الشتاء مثل العقاب الإمبراطوري وعقاب السهول والنسر الأسود والنسر الأسمر.

بالنسبة لمواقع الجوارح المتكاثرة ومواقع تكاثرها فهناك اطلس لجميع الطيور المتكاثرة في شبه الجزيرة العربية موجود بالهيئة ويتضمن خرائط تفصيلية لانتشار الطيور الجارحة وغيرها. وفيما يتعلق بالتغذية فمن الجوارح مثل النسور ما يتغذى على الحيوانات النافقة ومنها العقاب النساري الذي يتغذى على الأسماك ومنها العقبان التي تفترس الطيور والثدييات الصغيرة.

اما بالنسبة لتناقص اعداد الجوارح فهو لأسباب عديدة منها الصيد الجائر خاصة العقبان بمنطقة نجد حيث يقوم كثيرون من اصحاب المزارع بإطلاق النار عليها. كما ان تسميم الذئاب والثعالب والكلاب الضالة لعب دوراً في القضاء على كثير من انواع النسور مثل النسر الأسمر ونسر الأتون بسبب تغذيها على جثث الحيوانات المسمومة النافقة فتموت. وقد تم العثور بمنطقة بالطائف على حوالي 25 طائراً جارحاً نافقاً بالقرب من إحدى الجيف المسممة. كذلك فإن هناك تأثير سلبي كبير من جراء رش المبيدات في بعض المناطق منها عرفات بمنطقة مكة ووادي الكفيرة بمنطقة عسير. ومن بين المؤثرات الأخرى تدهور المواطن الطبيعية بسبب التوسع العمراني والتغير المناخي.